

كيوسك الصحافة

صعود بن سلمان يحطم عقوداً من التقاليد

قلّص محمد بن سلمان نفقات الدولة وجمّد عقوداً حكومية وخفّض أجور موظفي الخدمة المدنية، كجزء من «سياسة التقشّف» التي تتبعها المملكة نتيجة انخفاض أسعار النفط. لكن الأمير رأى العام الماضي يخبّئاً لم يستطع مقاومته. فأثناء عطلة في جنوب فرنسا، أوّقد أحد مساعديه لشراء اليخت، الذي كان يملكه الملياردير الروسي يوري شفلير. وفي غضون ساعات فقط، تمّ الاتفاق واشترى الأمير اليخت بنحو 500 مليون يورو، وفقاً لأحد مساعدي شفلير وسعودي مقرب من العائلة الحاكمة.

يحاول بن سلمان قلب التقاليد الملكية، وإعادة النهوض بالاقتصاد، وتوطيد السلطة، بينما يتمسك بشدة في الوقت نفسه بالامتيازات الحاصل عليها كفرد من العائلة الحاكمة. وفي يده كل عناصر السياسة السعودية، من حرب اليمن التي كلفت المملكة مليارات الدولارات، وأدّت إلى انتقادات دولية بسبب مقتل مدنيين، إلى كبح عادات الإنفاق في المملكة، ومعالجة «الإدمان» على النفط، وتخفيف القيود الاجتماعية على الشباب.



لقد حطم صعود الأمير بن سلمان عقوداً من التقاليد ضمن العائلة المالكة، حيث احترام الأقدمية وتقاسم السلطة بين الفروع. فلم يحدث من قبل في تاريخ السعودية أن تمّ إسناد هذا الكم من السلطة لولي ولي العهد، ما أغضب الكثيرين. وقد دفعت طموحات الأمير، التي ليس لها حدود على ما يبدو، بالعديد من السعوديين والمسؤولين الأجانب إلى الاشتباه في أن هدفه النهائي هو ليس فقط إنعاش المملكة، بل دفع ولي العهد الحالي، محمد بن نايف، جانباً، ليصبح هو الملك المقبل. لكن هناك سؤال لا يمكن الإجابة عنه بعد: هل ستنجح تحركات بن سلمان في رسم مسار جديد للمملكة، أم أن الاندفاع، وقلة الخبرة، سيرزعزعان استقرار أكبر اقتصاد في العالم العربي في وقت يعاني فيه الشرق الأوسط من الاضطرابات؟

(من تقرير مارك مازيتي وبين هابارد في نيويورك تايمز)

الولايات المتحدة وتركيا: محور من يتغير؟

ليس سراً أن العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا قد شهدت أوقاتاً عصيبة للغاية في الآونة الأخيرة. فهناك اختلاف استراتيجي حاد بين الحليفين الرئيسيين للناطو حول مجموعة من القضايا المهمة في الشرق الأوسط وحول العالم. لدى أنقرة وواشنطن وجهات نظر مختلفة إلى حد كبير في كل شيء متعلق بالحرب السورية، وهناك اختلاف أيضاً حول مستقبل إدارة مسعود البرزاني لشمال العراق، وحول بيع الموارد المعدنية الغنية في الأسواق العالمية، وحول طرق التعامل مع إيران وإدارة حيدر العبادي التي تدعمها طهران في العراق، ومواجهة تنظيم «داعش» في العراق وسوريا.

تدهورت العلاقات بين البلدين نتيجة فشل واشنطن في التعاون بشكل فعال مع أنقرة في حربها ضد «حزب العمال الكردستاني»، ونتيجة عدم تسليم فتح الله غولن، والامتناع (حتى وقت متأخر) عن إدانة محاولة الانقلاب الفاشلة، فيما حسنت تركيا علاقتها مع روسيا. هناك «تحول في محور» واشنطن التي باتت تفضّل التنسيق مع إيران و«حزب الاتحاد الديمقراطي» في ما يخص السياسات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط بدل تركيا والسعودية والخليج.

(من مقالة صديق أوناي في دايلي صباح التركية)

حرب ظل أميركية في الصومال

كثّفت إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الحرب السرية في الصومال خلال العام الماضي، وذلك باستخدام القوات الخاصة، والضربات الجوية، ومقاتلين من القطاع الخاص، والحلفاء الأفارقة، في حملة متصاعدة ضد المتشددين في منطقة القرن الأفريقي التي تعمّها الفوضى. المئات من القوات الأميركية موجودة الآن في قواعد مؤقتة في الصومال، وهو أكبر وجود عسكري أميركي منذ انسحاب الولايات المتحدة من البلاد بعد معركة «سقوط الصقر الأسود» عام 1993.



لكن هذه الحملة تنطوي على مخاطر هائلة، بما في ذلك سقوط ضحايا أميركيين، المزيد من الضربات الجوية التي تقتل المدنيين، وإنجرار الولايات المتحدة بشكل أوسع إلى حرب في بلد مضطرب. وتشكل الحملة في الصومال نموذجاً للحرب التي اعتمدها الرئيس أوباما والتي سيمررها لخليفته، والتي تستخدمها الولايات المتحدة اليوم في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

(من تقرير مارك مازيتي، جيفري جنتيلمان، إريك شميت، في نيويورك تايمز)

هون عن مجزرة صنعاء!

اليمن وضدّ قطاعاته كافة. إلى جانب ذلك، فإن المتحالفين مع العدوان (الذين جهدوا طوال أسبوع في محاولة تبرة ساحة السعودية) كانوا قد خرجوا غداً المجزرة لإدانة الجريمة والتذكير (كما فعل نائب الرئيس هادي، علي محسن الأحمر) بأن عدداً من المعززين الذين قضوا في القصف هم من «أنصار الشرعية»، أي في الخندق السياسي نفسه الذي هم فيه، قبل أن تفاجئهم السعودية بعد أسبوع باتهامهم بأنهم هم من قدّموا «المعلومات المغلوطة». فكيف يشارك في الصالة أنصار لشرعية الرئيس هادي ويجري تقديم معلومات مغلوطة من زملاء لهم حول طبيعة الاجتماع؟

وإمعاناً في محاولة التلطي خلف حلفاء الداخل اليمني، قامت السعودية أمس، بحسب معلومات تداولتها مواقع يمنية، باستدعاء عدد من قيادات قوّات الرئيس المستقبل هادي إلى الرياض. وتشير المعلومات إلى أن رئيس هيئة أركان قوّات هادي، اللواء محمد علي المقدشي، ونسعة ضباط آخرين، اقتادتهم قوّة عسكرية من محافظة مأرب إلى العاصمة السعودية. ولم توضح المعلومات سبب هذا الاستدعاء «المذلّ» إذا كان التحقيق قد أنجز؟

ومن جهتها، رفضت «أنصار الله» ووزارة الخارجية في صنعاء نتائج التحقيق. ونقلت وكالة «سبا» عن مصدر مسؤول في الوزارة مطالبته بتحقيق دولي مستقل «حول جرائم حرب ارتكبتها تحالف العدوان»، كذلك دعا المصدر أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون، إلى «العمل على تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة، برئاسة شخصية دولية محايدة رفيعة المستوى، في أسرع وقت ممكن، للتحقيق في جرائم الحرب في اليمن، التي ارتكبتها تحالف العدوان ومن خلفه»، مؤكداً أن «داعمي ومرتكبي هذه الجرائم بحق الشعب اليمني لن يفلتوا من العقاب».



تعلم قيادة البلد المهاجم بهجوم قوّاتها. ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل إن المسؤولية ترمى على حلفاء في الداخل اليمني. يفترض البيان أيضاً أن الجريمة هفوة يتيمة لم تسبقها أو تلحقها جرائم حرب وإبادة وثقتها المنظمات الحقوقية الدولية على مدار أزيد من عام ونصف، ولم توفر بشراً ولا حجراً في مختلف مناطق

رئيس هيئة أركان قوّات هادي وضباط آخرون اقتيدوا إلى الرياض

- لسوء الطالع - الأجهزة الأمنية، التي لم تقدّم كالعادة على اعتقال المعتدين من «زعران» السلطة نفسها ومحاسبتهم. ما حدث، بغض النظر عن عدم تأذي عدنان هذه المرة، هو فضيحة مدوية على الصعيد الوطني، وخاصة أن الحديث يدور عن رمز يخص فلسطين عالمياً والحركة الأسيرة داخلياً.

ما يتنذر به الشعب الفلسطيني قد يصير حقيقة غداً، والذي يسأل كيف لمحمود عباس أن يكون رئيساً على الفلسطينيين، قد يسأل غداً كيف صار محمد دحلان رئيساً. بذلك سنكون قد قدمنا أعجب تراتبية رئاسية قبل أن نحصل على فتات «الدولة»: من فاتح مشروع أوسلو والنادم عليه لاحقاً، إلى مهندسه وكاره المقاومة، وليس أخيراً ربيب التنسيق الأمني مع إسرائيل، وحالياً مع «الرباعية العربية».

بينما تترنّح «فتح» على وقع مشكلاتها المتلخّصة بالنفوذ وبالسيطرة، لا بغلبة التيار الذي

يمثل محمد دحلان في أدبيات عناصرها وقادتها. المشكلة أن السلطة لم تُبق من ماء الوجه شيئاً، بل كل سيئة يقدمها عباس تتحول إلى حسنة لدحلان. آخر تلك السيئات كان الاعتداء الأخطر من سلسلة التهجّمات المتكررة على الأسير المحرر ومطلق شرار الإضرابات الفردية عن الطعام، خضر عدنان. ففي الأسبوع نفسه، تحدث الرجل عن محاولة لاغتياله، خلّصته منها

الاعتداء الأخطر كان على مطلق شرارة الإضرابات الفردية خضر عدنان